

7 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (7) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هب لنا من

لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك - [00:00:00](#)

بمدد من عندك واعنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وبعد ايها الاخوة هذا هو المجلس السابع بإذن الله

تعالى في القراءة في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية وهو الباب - [00:00:19](#)

التاسع عشر نحاول ان شاء الله تعالى ان في هذا اليوم اننا نختم الكتاب لان كثيرا منه اه يعني اه واضحة العبارات ما تحتاج الى

تعليق يكفي المرور عليها والذي يحتاج الى تعليق يعني - [00:00:39](#)

نعلق عليه ان شاء الله تعالى بسم الله سم يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. في كتابه فتح رب البرية بتلخيص الحموية هو المصنف رحمه الله -

[00:00:58](#)

الباب التاسع الباب التاسع عشر في ظهور مقالة التعطيل واستمدادها في مبحثين. متى ظهرت؟ ومن اي من اي وما هو مصدرها

واستمداده شاعت مقالة التعطيل بعد القرون المفضلة. الصحابة والتابعين وتابعيهم. وان كان اصلها قد نبغ. نعم - [00:01:17](#)

هذه اشاعتها في هذا العصر في بعد بعد القرون المفضلة. نعم وان كان اصلها قد نبغ في اواخر عصر التابعين. هم واول من تكلم

بالتعطيل الجعد ابن درهم فقال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. المراد انه يعني نفى صفة الكلام وصفة المحبة

- [00:01:40](#)

الصفات هو الذي ينفي صفة منصوص عليها في القرآن ينفي بقية الصفات. من باب اولى فلذلك لما قرر وهذه الاية اتخذ الله ابراهيم

خليلا؟ قال لا. المراد به قلة الفقر اتخذه فقيرا اليه - [00:02:05](#)

يعني تأولها وصرفها عن ظاهرها نعم فقتله خالي بن عبدالله القصري الذي كان واليا على العراق لهشام بن عبد الملك خرج به الى

مصرى العيد بوثاقه ثم خطب الناس وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد - [00:02:22](#)

انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل وذبحه وذلك في عيد الاضحى سيستمر وتسعة عشر هجرية

وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله في النونية - [00:02:44](#)

ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم يوم ذبائح قربان اذا قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ولا يميز اذا قال

ابراهيم ليس اذا قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني. شكرت ضحية كل صاحب سنة - [00:03:00](#)

لله درك من اخي قرباني لاجل ذاك مسألة التعطيل اشارة الى الى متقدم ذكره يعني المعطلة من اجل نفيتهم الصفات ضحى خالد

القصري خالد القصري كان واليا لهشام بن عبد الملك - [00:03:24](#)

والعلماء لما افتوا دمي هذا المعطل الجعد ابن درهم وافتوا بذلك وقضي به قضاء امر بالقبض عليه فلما قبض عليه خالد في واسط

كان في واسط وذبحه يوم العيد قال اذا قال يعني لانه قال ابراهيم ليس خليله او ليس يعني خليل الله - [00:03:47](#)

كلا ولموسى الكلمة الدانية اي ليس الكلمة الدانية هذا كلمة منصوب على انه ايش خبر ليس كلمة يعني موسى ليس هو الكليم الداني.

كليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة يعني ان العلماء - 00:04:14

اه رحمهم الله آآ افتوا وشكروا هذا هذا القول واثنوا عليه فاقروه لله درك من اخي قربان اي من صاحب قربان. ما اعظمه من قربان نعم ثم اخذها عن الجعد رجل يقال له الجهم بن صفوان وهو الذي ينسب اليه مذهب الجهمية المعطلة - 00:04:35

لانه نشر فقتله سلم ابن احوزة سلم ابن احوزة صاحب شرطة نصر ابن سيار وذلك في خراسان سنة مائة وثمانية وعشرين هجرية. ابن صفوان هذا رجل كما قال الامام احمد ترك الصلاة اربعين يوما - 00:05:02

ناظرت طائفة من الملاحدة يقال لهم السمنية او السمنية شكاكون لا يرون الايمان الا بالموجود. فقالوا له هل رأيت ربك؟ قال لا. قالوا هل سمعت؟ قال لا. هل حسسته هل كذا هل ذقته كذا؟ فقالوا اذا لا رب - 00:05:22

بقي شاكا اربعين يوما ترك الصلاة ثم خرج على الناس بهذه المقالة الصفة التي الاله الذي ليس له صفة وفي حدود المئة الثانية عربت الكتب اليونانية والرومانية فازداد الامر بلاء وشدة - 00:05:41

ثم في حدود المئة الثالثة انتشرت مقولة الجهمية بسبب بشر ابن غياث المريسي وطبقاته الذي اجمع الامة على ذمهم واكثرهم كفروهم او ضللوهم وصلنا في عثمان بن سعيد الدارمي كتابا رد فيه على المريسي سماه - 00:06:06

نقض عثمان بن سعيد على الكافر العنيد فيما افترى على الله من التوحيد طالع هذا الكتاب بعلم وعدل تبين له ضعف حجة هؤلاء المعطلة بل بطلانها. وان هذه التأويلات التي توجد - 00:06:28

في كلام كثير من المتأخرين كالرازي والغزالي وابن عقيل وغيرهم هي بعينها تأويلات بشر. نعم اخذوها من كتبه ورد كتاب عثمان ابن سعيد رحمه الله مطبوع وهو من احسن الكتب وانفعها - 00:06:44

ضروري يقرأه طالب العلم وينتفع منه لان شبهاتهم اجاب عنها بالنقل والعقل واما استمداد مقالة التعطيل فكان من ما ما مصدرها نعم. واما استمداد مقالة التعطيل فكان من اليهود والمشركين وضلال الصابرين والفلاسفة - 00:07:06

فان الجعد ابن درهم اخذ مقالته على ما قيل من امام ابن سمعان عن طالوت عن ابيد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هي سلسلة - 00:07:29

يهودية مصدرها من اليهود لا يخفى عليكم صنيع اليهود ماذا صنعوا في النصرانية؟ بولس الذي ادعى الاسلام واتبع المسيح فيما يزعمون فحرفه حتى تحولت النصرانية الى هذا الشرك والاحاد ما صنع الرافضي الا زعيم الرافضة عبد الله بن سبأ - 00:07:43

ادعى الاسلام وهو يهودي حرف هذا حتى جاء بهذا المذهب الخبيث ثم هذا الجعد بالدرهم اخذها من هؤلاء اليهود ثم ان الجعد كان على ما قيل من ارض حران وفيها خلق كثير من المشركين والصابنة والفلاسفة ولا ريب ان للبيئة تأثيرا - 00:08:11

قويا في عقيدة الانسان واخلاقه وكان مذهب النفاة من هؤلاء ان الله ليس له صفات ثبوتية. لان ثبوت الصفات يقتضي على زعمهم ان الله مشابه لخلقه. وانما يثبتون له صفات سلبية او اضافية او مركبة منهما - 00:08:37

يعني ليس بكذا وليس بكذا وليس اما الاثبات فينفونه سيشرحها. نعم السلبية ما كان مدلولها عدم امر لا يليق بالله عز وجل. هم. ما كان عدم امر. هم لا يليق بالله عز وجل. ايوة - 00:08:59

مثل قولهم ان الله واحد بمعنى انه مسلوب عنه القسمة بالكم او القول. ومسلوب عنه الشريك. لذلك يفسر الاسم الواحد والاحد لانه الذي لا لا قسمة له هذا من ضلالهم الواحد المنفرد - 00:09:18

نعم منفرد لك لا يعني ان انه يلزم منه التركيب والتقسيم حتى نأتي وننفي اذا اقروك وقلت انت يدل على عدم التركيب تقول نعم انه غير لا يعني - 00:09:37

وقالوا اذا اذا قلت له يد له رحمة له كذا له كذا جعلته مركبا هذا مراده وليس مرادهم غناه عن التركيب عز وجل وانه واحد انما مرادهم نفي الصفات هذا مقصوده - 00:09:53

والاضافية هي التي لا يوصف الله بها على انها صفة ثابتة له. ولكن يوصف بها باعتبار اضافتها الى الغير كقولهم عن الله تعالى انه مبدأ وعلة وهو مبدأ وعلة باعتبار ان الاشياء صدرت منه. لا باعتبار صفة ثابتة له هي البداء والعلية - 00:10:09

هذا ما يقولون انها هذه تضاف اليه على الاضافة والمجاز مجاز صفات هذي. وهكذا كلها اذا اضيفت اليه اليد على سبيل القدرة اضافة يقول صفات اضافة ليست حقيقية ومثل قولهم - [00:10:35](#)

انه مبدأ يعبرون يعبرون يقول هو مبدأ الاشياء وعلة الاشياء وهكذا بمعنى انها صدرت منه كذلك بقية الصفات على هذا يعني بالاضافة لا بالحقيقة والمركبة منها هي التي تكون سلبية باعتبار واطافية باعتبار. كقولهم عن الله تعالى انه اول فهي سلبية - [00:10:55](#)

باعتبار انه مسلوب عنه الحدوث اضافة باعتبار ان الاشياء بعدها. هم. عجيبة اول هل يدل على مسألة لا حدوث لانهم ليست القضية انه يخلق ويرزق اثبت لنفسه ذلك يقولون ان اذا لا لا نقول انه يتكلم لانه يلزم منها الحدوث - [00:11:25](#)

حدث له الكلام وانه استوى لانه يلزم منه الحدود اه فسروها باهوائهم واراتهم وكل هذا باعتبار ومن حيث من حيث السلب يلزم منه السلب واذا قلنا انه الاول يعني باعتبار ان ما بعده حادث - [00:11:51](#)

هو من جهة اضافة باعتبار فلسفتهم التي ما انزل الله بها من سلطان نعم الاعرابي يقول يا رسول الله ايظحك ربنا؟ قل نعم من رب يضحك خيرا مع الاعرابي والنبي اقره وفهمه - [00:12:14](#)

الجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقاد فانها مؤمنة ما تحتاج الى هذه الفلسفة التي لا يعرفها الاعرابي ولا تعرفها الجارية الاعجمية التي لا تعرف شيئا - [00:12:33](#)

واقرها النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده فاذا كان هذا هو ما تستمد منه طريقة النفاة. فكيف تطيب نفس مؤمن او عاقل ان يأخذ به ويترك سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نعم. ولذلك توعدهم الله قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - [00:12:51](#)

يا له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا هذا ما تولاه من الضلال يوليه الله كما قال فلما زاغوا ازال الله قلوبهم نعوذ بالله. نعم - [00:13:13](#)

الباب العشرون في طريقة النفاة فيما يجب اثباته او نفيه من صفات الله. نعم. اتفق النفاة على ان يثبتوا لله من الصفات مقتضت عقولهم اثباتا وان ينفوا عنه ما اقتضت عقولهم من الفيوم. اظهر الضاد - [00:13:28](#)

وان ينفوا عنه ما اقتضت عقولهم نفيه. سواء وافق الكتاب والسنة ام خالفهما؟ هذا هو. هذه قاعدته اتفقوا على الاثبات هو ما اقتضته العقول والنفي هو ما نهته العقول. هذي قاعدته - [00:13:46](#)

وجعلوا عقولهم حاكمة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الله امرهم بالتسليم الامر بالتسليم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:14:07](#)

ويسلموا تسليما سواء اقتضته عقولهم ام نفتته لان عقولهم ليست اعلم من الله بالله ولا اعلم من رسول الله بربه ولا افصح من كتاب الله ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولا انصح - [00:14:25](#)

عقولهم مليئة بالفساد مليئة بالاهواء مليئة الشيطان ما اذعنوا وسلموا لله ولرسوله خاصة منهم طرق من تخف طرق الفلاسفة فانهم اكثرهم ملاحدة وطريق اثبات الصفات لله او نفيه عنه عندهم هو العقل - [00:14:41](#)

ثم اختلفوا فيما لا يقتضي العقل اثباته او نفيه واكثرهم نفوه. وخرجوا ما جاء منه على المجاز. وبعضهم توقف فيه وفوض علمه الى الله. مع نفي دلالتة على شيء من الصفات - [00:15:04](#)

يعني هنا اشياء اه يقولون عقولهم تقتضي نفيها فينفونها وعقولهم واشياء عقولهم تقتضي اثباتها مثل ايش؟ يقول لك صفة الحياة العقل يقتضيها انه الله حي والقدرة ان الله قادر وجود ايش - [00:15:21](#)

المخلوقات وانه مرید دليل وجوده الاشياء يدل على ارادته لها. فيقولون العقول دلت على هذا ها فاثبتوا الاشياء التي يقولون انها العقول تقتضي ان تنفع الاستواء يقولون يلزم منه حاجته الى العرش - [00:15:46](#)

ويلزم منه حدوث ويلزم منه كذا اذا يقولون ها عقولهم يقتضي النفي فينفوا. بقي الاشياء التي لا يدرون عنها عن هل العقل لا

يقتضي العقل اثباته ولنا فيها فماذا قالوا؟ قال اكثرهم نفوه - [00:16:04](#)

وبعضهم قال لا هو على سبيل المجاز وهكذا امثلتهم كثيرة. نعم وهم يزعمون انهم وفقوا بهذه الطريقة بين الادلة العقلية والنقلية. ولكنهم كذبوا في ذلك لان الادلة العقلية والنقلية متفقة على اثبات صفات الكمال لله. وكل ما جاء في الكتاب والسنة من صفات الله -

[00:16:25](#)

انه لا يخالف العقل. وان كان العقل يعجز عن ادراك التفصيل في ذلك وقد شابه الحقل والنقل متوافق على اثبات الصفات. لان العقل

يثبت الكمال لله وان المنفي عنه الصفات هو المعدوم - [00:16:51](#)

او الناقص المنفي عنه صفات الكمال والمعدومة والناقص فاذا كان الله عز وجل له الاسماء الحسنى فتأتي وتنفي مدلولها الذي يدل

العقل على انها الكمال لله رجع الامر الى اثبات - [00:17:10](#)

النقص لان الذي لا يسمع ولا يرى ولا يبصر ولا يرحم ولا يحب ولا كنت خذ من من النفي الذي يقولون به هذا الناقص هذا الجدار تقول

انه لا يحب - [00:17:35](#)

ولا يرى ولا يبصر ها؟ كنه موجود. ما فائدة وجوده وهكذا نعم وقد شابه هؤلاء النفاة في طريقتهم طريقة من قال الله فيهم الم تر الى

الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا - [00:17:53](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا

اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - [00:18:23](#)

وجه مشابتهم لهم من وجوه الاول ان كل واحد من الفريقين يزعم انه مؤمن بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم لا

يقبلون كل ما جاء به - [00:18:46](#)

هذا هذا هو قضية التشابه بالزعم القبول. هم الثاني ان هؤلاء النفاة اذا دعوا الى ما جاء به الكتاب والسنة من اثبات به الكتاب والسنة

من اثبات صفاته الكمال لله اعرضوا وامتنعوا. كما ان اولئك المنافقين اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول صدوا واعرضوا

- [00:19:00](#)

السالم ان ان هؤلاء النفاة لهم طواغيت يقلدونهم ويقدمونهم على ما جاءت به الرسل ويريدون ان يكون التحاكم عند النزاع اليهم لا

الى الكتاب والسنة. كما ان اولئك المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:19:28](#)

وقد امروا ان يكفروا به طاغوت اولئك كانوا يتحاكمون الى كهان فيما يقضي بينهم يحكمون اولئك الكهان وطواغيت العرب الذين

كانوا يحكمون بينهم حكام قضاة قضاة العرب يذهبون ويدعون حكم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

فهؤلاء هم كل هؤلاء تركوا الحكم الكتاب والسنة في توحيد الله. صفات وذهبوا الى الفلاسفة والمتكلمين واخذوا بقوانينهم هي نفس

القضية زعموا ان العقل يدل على عقل هذا الذي يزعمونه هو ما أسور بقوانين هؤلاء الفلاسفة والمتكلمين - [00:20:11](#)

ليس هو العقل ان الانسان يتأمل في الصواب ويتبعه لا القوانين التي رسموها قوانين عقلية منطقية ان المنطق يدل عليها كما يقول

الناس. ها اجعلوها هي العقلية وليست العقلية هو ان عقلك لما تأملت ذلك عليها لا - [00:20:34](#)

والا فان الله امر بهذا وقال عز وجل قل ان معظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكروا امر بالتفكر لكن هؤلاء ما هم على

التفكر الصحيح. انما على - [00:20:57](#)

تطبيق قوانينهم هم العقلية التي رسموها فيقولون ان العقل هكذا وليس هو العقل. هذا عقل فلاسفة رسموا هذه الامور ملاحظة

والشيطان زين لهم وسول لهم واملى لهم نعوذ بالله الرابع ان هؤلاء النفاة زعموا انهم ارادوا بطريقتهم هذه عملا حسنا وتوفيقا بين

العقل والسمع. كما ان اولئك - [00:21:16](#)

يحلفون انهم ما ارادوا الا احسانا وتوفيقا. هم هذا زعمهم هذا زعم هؤلاء مثل مثل زعم هؤلاء. نعم وكل مبطل يتستر في باطله

ويتظاهر بالحق فانه يأتي بالدعوى الباطلة التي يروج بها باطله - [00:21:44](#)

ولكن ولكن من وهبه الله علما وفيما من وهبه الله علما وفهما وحكمة وحسن قصد فانه لا لا يلتبس عليه الباطل ولا تروج عليه الدعوى

الكاذبة والله المستعان. نعم صحيح. المهم يكون صادق - 00:22:04

ان تقوموا لله قيامك في الامر لله لا مخلص صادق حسن قصد فصل فيما يلزم على طريقة على طريقة النفاة من اللوازم الباطلة يلزم على طريقة النفاة لوازم باطلة منها - 00:22:22

اولا ان الكتاب والسنة صرحا بالكفر والدعوة اليه لانهما مملوءان من اثبات صفات الله التي زعم هؤلاء النفاة ان اثبات تشبيهه وكفر. نعم هذا صرحوا به ولازم مع ذلك صرحوا به - 00:22:40

يعني لا تظن ان انهم فقط يلزمون وفي شيء لم يقوله لا بل قالوا صرحوا به في كتبهم ومنهم من صرح التفاسير بعض الايات قال ان ظاهر القرآن كفر لا بد من تأويله - 00:22:58

فاذا كانوا يقولون هذا الظاهر لان الظاهر اثبات الصفات وهم يقولون اثبات هذه الصفات كفر ما يجوز يقول لا يجوز ان تقول ان الله في السماء ومن قال اين الله كفر - 00:23:18

من قال الله في السماء كفر ومن قال ان الله كذا الصفات هذي كفر. من قال ان لله وجها كفر ومن قال ان الله استوى على هذه كل اقوالهم التي يقولون - 00:23:34

ملينة بالقرآن ايقونة الظاهر هكذا ويلزم وصرحوا به يقال اذا لا بد من التأويل الثانية. ثانيا ان الكتاب والسنة لم يبين الحق. لان الحق عند هؤلاء هو نفي الصفات. وليس في الكتاب ولا في السنة ما - 00:23:47

يدل على نفي صفات الكمال عن الله لا نصا ولا ظاهرا. لا الكتاب والسنة كله اثبات صفات الكمال وليس فيه ايش نفي صفات الكمال عن الله. لا نصا ولا ظاهر - 00:24:13

في القرآن تنفي صفات الكمال ولا يرد على اذهانكم اشكال ولا شي ما يرد على اذهانكم ليس كمجده شيء اجيبوا يرد على الازهان لكن هنا ليس هنا في صفات الكمال - 00:24:27

هذا نفي ان يكون له مثيل لان اذا كان له مثيل فهذا نقص الالية نافية للنقص لا نجد استثنائية للكمال لانه ليس له مثيل هؤلاء المعطلة جعلوا هذه الالية اصلا - 00:24:51

لنفي الصفات نقول هذه اصل لنفي صفات النقص ليس لنا في صفة الكمال اثبتها الله لنفسه قال وهو الغفور ذو الرحمة وقال ويبقى وجه ربك وقال الرحمن على العرش استوى. قال فعال لما يريد. اثبت انه يريد. وله صفة الارادة - 00:25:10

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول اثبت الارادة والقول ها وكلم الله موسى تكليما. اثبت هذه الصفات كمال وغاية المتحذق من هؤلاء ان يستنتج ذلك من مثل قوله تعالى هل تعلم له سم يا؟ وقوله تعالى - 00:25:33

ولم يكن له كفوا احد. اي مثل ما ذكرنا في ليس كمثله شيء يقولون هذه تدل على نفي الصفات. نقول تدل على نفي صفات النقص لا على صفة نفي صفات الكمال - 00:25:58

واضح؟ ايه ومن المعلوم لكل عاقل ان المقصود من امثال هذه النصوص اسباب كمال الله تعالى وانه لا شبيه له في صفاته ولا يمكن ان يراد بها بيان انتفاء الصفات عنه. هم. اذ لا ريب ان من دل الناس على انتفاء الصفات عن الله بمثل هذا الكلام فهو - 00:26:10

هو اما ملغز في كلامه او مدلس او عاجز عن البيان. وكل هذه الامور ممتنعة في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله يعني الشيخ لما تسمع قول الله تعالى هل تعلم له سميا؟ ماذا تفهم منها في بادئ الامر - 00:26:36

تعظيمه واجلاله وانه لا سمي له اي لا مثيل يساميه ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد كفوا له دل على انه اعلى من كل شيء والله المثل الاعلى - 00:26:55

تدل على اثبات ايش؟ ان له الصفة العليا والله الاسماء الحسنى تدل على هذا المعنى فكيف نفهم منها انها تنفي الصفات هذا هو يعني تأتي باية ظاهرها الاثبات انها تدل على النفي - 00:27:13

هذا الغاز يعطيك لغز هل القرآن الغازات وبيان هذا هو المراد وليلزم منها ان تكون ايش كلامه ملغز مدلس عاجز سبحانه الله تعالى الله. نعم فان كلامهما قد تضمن كمال البيان والارادة - 00:27:36

والارادة فليس المقصود به ارادة ضلال الخلق والتعمية عليهم. وليس فيه نقص في البيان والفصاحة ثالثا ان السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان كانوا قائلين بالباطل يلزم يعني يلزم على هذا - [00:27:59](#)

عن السلف كانوا يعتقدون الباطل. لانهم كانوا يثبتون الصفات ان نأتي ونقول السلف كانوا على الباطل جريمة والله يأمرنا ان نتبعهم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا جريمة نتهم السلف - [00:28:19](#)

ولذلك ماذا قالوا؟ لاجل يستروا على انفسهم من هذه الفضيحة قالوا علم السلف اسلم وعلم الخلف اعلم واحكم اخوان السلف اسلم دراويش يأخذون الامور على ظاهرها حقيقتهم لكن نقول اسلم بالسلف - [00:28:37](#)

لاجل تقبل الكلمة انت وترضى بها وتقول القوم ما ذم السلف ان كانوا يمدحون السلف بسلامة الصدور وانهم بسطاء نقول هذا اكبر طعن للسلف لانه يلزم منه الحكم عليهم بالجهل - [00:28:57](#)

وعدم الفهم بل وفهم الامور على خلاف الظاهر نقول هذا اللي يلزم نعم وكاتمين للحق او جاهلين به فانه قد تواتر النقل عنهم باثبات صفات الكمال لله الذي زعم هؤلاء انه باطل - [00:29:16](#)

ولم يتكلموا مرة واحدة بنفي الصفات الذي زعم هؤلاء انه الحق وهذا اللازم ممتنع على خير القرون وافضل الامة لماذا الله يصفهم بصفات الكمال والمدح والعلم انه يعلمهم ويزكيهم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم ايات هؤلاء هم الاميون - [00:29:35](#)

يتلو عليهم ايات ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة علمهم الكتاب والحكمة ويترك التوحيد والصفات هو اصل الكتاب هذا الذي بعث به. لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا هو التوحيد. فاعلم انه لا اله الا الله والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. يقرر هذا كثيرا في القرآن - [00:30:00](#)

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی ولما قال في الصحيح البخاري رجل كان يقرأ كل ليلة في سورة قل هو الله احد في كل ركعة - [00:30:25](#)

ذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء به فقال ما حملك على هذا لا يجزئك ان تقرأ في لاناها صفة الرحمن صفة واني احبها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:30:40](#)

يحبك كما احببت لا تقل صفة قل هو الله احد. ما قال له انتبه لا لا تشبه تقول صفة. قال ان الله يحبك هل نقول ان القرون المفضلة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا جهالا - [00:30:54](#)

دراويش ما يعرفون شيئا لا نقول هم اعلم الناس وافهم الناس كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم ولذلك لما جاءهم من يعطل وينفي الصفات ماذا صنعوا به - [00:31:13](#)

اول ما ظهر الجعد ابن درهم ماذا صنعوا فيه افتوا بقتله كتر سنة مية وتسعتاش او كذا في اول قرن ثاني ما يقبلون الذي يأتي ما قالوا هذا والله ما شاء الله وصل الى شيء ما ما كانوا يعرفونه الصحابة - [00:31:28](#)

قالوا هذا اقتلوه واجمع العلماء على قتله وقتل سيف الحق هؤلاء وقالوا هذا يعني وصل الى شيء ما وصل اليه السلف لحمة رابعة. رابعا انه اذا انتفت صفة الكمال عن الله لزم ان يكون متصفا بصفات النقص - [00:31:52](#)

فان كل موجود في الخارج فلا بد له من صفة. فاذا انتفت عنه صفات الكمال لزم ان يكون متصفا بصفات النقص وبهذا ينعكس الامر على هؤلاء النفاة ويقعون في شر في شر مما فروا منه. نعم وهذا دائما دائما يقعون في شر مما - [00:32:15](#)

لان كونك تنفي عن صفات الكمال انه يسمع ويرى ويبصر ويرحم ويحب والى اخره صفاتها يلزم منها ان يكون ضد ذلك او معدوم ضد ذلك او العدم هذا نقص شر مما فروا منه - [00:32:34](#)

فصل فيما يعتمد عليه النفات من الشبهات يعتمد نفاة الصفات على شبهات باطلة يعرف بطلانها ومنها ما تقدم من قوله تعالى هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد. يعني يفهمون من هذه الاية - [00:32:56](#)

اه نفي الصفات ما يفهمون منها اثبات الكمال وانه لا مثل له نعم يعرف بطلانها كل من رزقه الله علما صحيحا وفهما سليما غالب ما

يعتمدون عليه ما يأتي اولا دعوة كاذبة مثل ان يدعي مثل ان يدعي الاجماع على قوله او انه هو - [00:33:18](#)
تحقيق او انه قول المحققين او ان قول خصمه خلاف الاجماع ونحو ذلك. شفت كيف؟ وصل بهم الامر الى الكذب يأتون باشيء لذلك
لما قال رجل في زمن الامام احمد على مسألة الاجماع مسألة كذا الاجماع. قال - [00:33:44](#)

هذه دعوة بشر وفلان وفلان من من المعطلة الذين كانوا يدعون الاجماع على هذه الامور. انا في الصفات كذب قال هذا يكذبون فكان
في الناس ينغرون بهم والعكس هو اثبات الصفات هو الذي عليه الاجماع - [00:34:09](#)

ولدي عليه اجماع السلف لذلك هؤلاء المعطلة يضيّقون ذرعا بتفاسير السلف التي تثبت منقولة بالاسانيد عن السلف باثبات ايات
الصفات على ظاهرها ويضيّقون ذرعا بالكتب الحديث وكتب العقائد السنة المروية بالاسانيد عن السلف - [00:34:33](#)
يكرهونها جدا حتى يسمون كتاب التوحيد لابن خزيمة الشرك يسمون كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد كتاب البدعة يسمون كتاب
نعم ويسموها كذا وهكذا لاجل ايش النصوص المليئة من السلف عن الصحابة والتابعين فيها من روي بالاسانيد الصحيحة -

[00:35:00](#)

اه يضيّقون ذرعا ويقول لك هذا قول اهل التحقيق او قول المحققين. يقصد المحققين المتكلمين وغير المحققين السلف هذا مع زعمه
باطل قلب للموازين هل بالموازين الثاني شبهة مركبة من قياس فاسد مثل قولهم اثبات الصفات لله يستلزم التشبيه لان الصفات
اعراض - [00:35:28](#)

والعرض لا يقوم الا بجسم والاجسام متماثلة. هم. كيف تلقى؟ اصل الشبهة مبني على هذا القياس الباطل. فاسد. ايش المقدمة
الاولى مبني من المقدمات ذات الصفات يستلزم التشبيه اذا قلنا ان - [00:35:57](#)

هذا له يد وان الله له يد. اذا يلزم ان يكون مثل يد الله. لابد يجعلونها هكذا هذا واحد لماذا؟ قالوا لان الصفات اعراض تعزّز وتزول ها
والعرض لا يقوم الا بجسم - [00:36:17](#)

ما يقوم العرض بنفسه العرض الذي مثل المرض والصحة المريض عرض له المرض ما يقوم المرض الا ببدنه واضح واللوان لابد من شيء
تقوم عليه اصطبغ به فيقولون لا يقوم الا بجسم - [00:36:34](#)

ولا انسان متماثلة فاذا اثبتنا الصفة اثبتنا الجسم اذا اثبتنا له الجسم واذا اثبتنا الجسم اثبتنا انه يشبه اجسام
المخلوقين فاذا نفي الصفة لاجل النفي في الجسم - [00:36:53](#)

يقول الجسم من من قال لكم اثبات الجسم لله هل في دليل على الجسم نفي او اثبات هذا ما ما نتكلم فيه تقدم هذه المسألة عندنا
لكن المقصود ان هذه مركبة شبهة مركبة - [00:37:14](#)

مركبة عارضوا بها الكتاب والسنة الثالث تمسك بالفاظ مشتركة بين معان يصح نسبتها الى الله تعالى ومعان لا يصح نسبتها اليه مثل
الجسم والحيز والجهة فهذه الالفاظ المجملة يتوصلون باطلاق نفيه عن الله الى نفي صفاته عنهم - [00:37:29](#)

انظر الكلام في الجهة الباب التاسع والكلام في الجسم. فما بعد من الباب العاشر. واما الحيز ويفصل فيه فان اريد ان الله تحوزه
المخلوقات فهو ممتنع وان اريد انه منحاز عن المخلوقات مباين لها فصحيح. يقول يأتون الى الفاظ اصلا هي مشتركة في في المعاني

- [00:37:54](#)

ليست على وجه واحد فيقولون الجسم مثلا الجسم نقول لم يرد في الكتاب والسنة اثبات ولا نفي فلا نثبت ولا ننفي نقول امر
مسكوت عنه لكن هذا من حيث اللفظ - [00:38:17](#)

لكن من حيث المعنى نقول قف يقال لك قائل تثبت الجسم او تنفيه. اقول قف تقصد بالجسم هذا التركيب مثل جسم الانسان
والمخلوقات مركب من لحم وعظم قال نعم. اقول الله منزّه عن هذا - [00:38:36](#)

هذا المعنى الذي في ذهنك منزّه عنه وان كنت تقصد بالجسم الذات واضح قال نعم اقصد الذات بغض النظر عن قضية المخلوقات
يقول الذات يلزمك انت ان تثبت انه ذات والا نفيت الوجود - [00:38:54](#)

ان كنت تعني بذلك الذات من حيث المعنى فنحن نثبت حيث المعنى اما اللفظ فلا اوافقك عليه. انت تقول جسمي اما الذات فوافقك

عليه. لانه جاء في السنة السلف على - 00:39:17

صحيح البخاري قال خبيب بن عدي وذلك في ذات الله ومن يشاء ببارك على وان يشاء ببارك على اوصاله شلو الموزع مجرد اثباتها على لغة السلف في كتبهم. جاء عن ابن مبارك وعن - 00:39:35 وفي الرسالة نبني زيد قال اثباته الذات والى اخره اما اللفظ فلا نوافقك عليه اما المعنى فنفضل فان اردت لذلك الذات فنعم فالله ذات قائم بنفسه عز وجل كذلك ايش؟ الجهة. اه نعم. الجهة. نقول ماذا تريد بالجهة؟ الجهة لم ترد في الكتاب والسنة اثبات ولا نفي -

00:39:51

ماذا تريد بالجهة؟ تريد العلو هم يريدون العلو اذا قال لك هذا يلزم يريد نفي العلو نقول العلو الله قال عز وجل في كتابه قال سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم - 00:40:25 فاثبت لنفسه العلو قال الامتم من في السماء وقال للجارية النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة فان اردت العلو فالله في العلو - 00:40:42 وفي السماء اي فوق السماء وان اردت بالجهة معنى غير هذا فلا نوافقك. ولفظ ازدهان ما نقول فيه هذا التعبير تقول جهة لا. نقول الله وصفه بالعلو قال في السماء السماء يعني العلو - 00:40:54 ثالث الحيز الحيز هو ما يحوز المكان. حازه اما بمعنى الحوز والظم ها او بمعنى الانحياز ماذا تريد تريد بالحيز ان الله تحوزه المخلوقات تدركه وتحيط به تعالى الله - 00:41:13 من حيث المعنى. اما اللفظ فلا نوافقك عليه لانه لم يرد في الكتاب ولا في السنة اما المعنى ان كنت تريد هذا ان المخلوقات تحوزه تحيط به وتدركه فتعالى الله عما تقولون علوا كبيرا - 00:41:36 وان اردت المعنى الثاني الانحياز. وهو ايش المبينة انه منحاز عنها بمعنى مباين ومنفصل لم يختلط بها. فهذا المعنى صحيح هذا المعنى صحيح لكن اللفظ الحيز لا نوافقك عليه لانه لم يرد في الكتاب ولا في السنة فلا ننفي ولا - 00:41:53 ثبت لماذا؟ لان المعنى محتمل فلا نطلق على الله لفظا لم يرد في الكتاب ولا في السنة وهو مع ذلك يحتمل معنيين او اكثر احدهما باطل والاخر صحيح فنقف فيه - 00:42:15 لان الله تعالى يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم لا تتبع ما ليس لك به علم ثم هم يصوغون هذه الشبهات بعبارات مزخرفة طويلة غريبة يحسبها حقا بما كسبته من - 00:42:32

شبهات باطلة كما قيل. نعم. واضح؟ قل هم يصوغون هذه الشبهات التي ذكرها يصيغونها بصيغة مزخرفة. فيظن من سمعها انها حق وهي باطل في الحقيقة. نعم. كما قيل حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. وكل كاسر مكسور. وكل كاسر مكسور - 00:42:50 والرد على هؤلاء من وجوه. الاول نقد شبهاتهم وحججهم. وانه يلزمهم فيما اثبتوا نظير ما فروا منه فيما نفوه. هذه من جهة. انما مثلا الحجج نقول مثلا يلزم فيما اثبتوه نظير ما فروا منه. مثل الارادة اثبتوا الارادة. وقالوا لان العقل دل عليها بدليل ان المخلوقات -

00:42:50

موجودة دل على انه لما خلقها اراد ذلك. انما امره اذا اراد شيئا يقول امين. طيب انتم تثبتون يلزم من هذا التشبيه؟ قالوا لا. قرادة تقول لهم حقيقية؟ يقول نعم حقيقية. يلزم منها التشبيه قالوا لا ارادة تليق به زال - 00:43:53 لا تشبه ارادة المخلوقين. طيب نقول الوجه وجه يليق به تعالى لا يشبه. المخلوقين استواء يليق به تعالى لا يشبه اصطفاء المخلوقين. وهكذا فالذي ها فررتم منه التشبيه والذي اثبته الله اثبتوا على ما يليق بجلاله. اما ان تثبتوا شيئا - 00:44:13 وتنفو شيئا اهوائكم ورائكم فلا. نعم. الثاني. الثاني كانوا تناقض اقوالهم واضطرابها. حيث كان كل طائفة منهم تدعي ان العقل يوجب ما تدعي الاخرى انه يمنعه ونحو ذلك بل الواحد منا مثلا معتزلة يقولون يلزم من اثبات الارادة - 00:44:43 ها؟ اثبات التشبيه لان كل مريد تحله الحوادث. والذي تحله الحوادث هو المخلوق والاشعرية يقولون ان الارادة تصح لان العقل دل

00:43:23

موجودة دل على انه لما خلقها اراد ذلك. انما امره اذا اراد شيئا يقول امين. طيب انتم تثبتون يلزم من هذا التشبيه؟ قالوا لا. قرادة تقول لهم حقيقية؟ يقول نعم حقيقية. يلزم منها التشبيه قالوا لا ارادة تليق به زال - 00:43:53 لا تشبه ارادة المخلوقين. طيب نقول الوجه وجه يليق به تعالى لا يشبه. المخلوقين استواء يليق به تعالى لا يشبه اصطفاء المخلوقين. وهكذا فالذي ها فررتم منه التشبيه والذي اثبته الله اثبتوا على ما يليق بجلاله. اما ان تثبتوا شيئا - 00:44:13 وتنفو شيئا اهوائكم ورائكم فلا. نعم. الثاني. الثاني كانوا تناقض اقوالهم واضطرابها. حيث كان كل طائفة منهم تدعي ان العقل يوجب ما تدعي الاخرى انه يمنعه ونحو ذلك بل الواحد منا مثلا معتزلة يقولون يلزم من اثبات الارادة - 00:44:43 ها؟ اثبات التشبيه لان كل مريد تحله الحوادث. والذي تحله الحوادث هو المخلوق والاشعرية يقولون ان الارادة تصح لان العقل دل

عليها. ونقول ارادة تليق بالله تعالى ليست قرادة المخلوقين. فيقول الشيخ ثبت تناقضه دل ان العقول عندكم غير - [00:45:13](#)
منضبطة ففعولكم مضطربة. فلو انها حق هذه القوانين العقلية التي رسمتموها لما اختلفت. فلما اختلفت دل على انها باطلة. فالذي يقبل
هو ما وافق الحق. ما وافق القرآن والسنة اول من قال باثبات الارادة يوافق القرآن. ليس لان عقلك دل عليه لا لانه وافق الحق. والدليل
القرآني. نعم - [00:45:43](#)

بل الواحد منهم ربما يقول قولاً يدعي انه ان العقل يوجبه. ثم ينقضه في محل اخر. وتناقض اقواله من اقوى الادلة على فسادها. اي
نعم هذا من اقوى الادلة ان تتناقض الاقوال فيه. يعني الشخص الواحد مثل عندك ابن الجوزي هذا تعرفون - [00:46:13](#)
عفا الله عنه. مرة يؤلف كتب يسميه الشهاب عفوا. الباز الاشهب في المذهب ويرد ويسب الذين يشبّهون الصفات وانهم كذا من الحنابلة
الى اخره. ويؤلف كتاب يسميه كفة التشبيه بكافة تنزيهه. يأخذ كتب هؤلاء ثم يؤلف كلاما وكتبا - [00:46:33](#)
يثبت فيها الصفات. ابن عقيل ابن ابن عقيل كذلك. ابو يعلى الحنبلي كذلك له اقوال هكذا واقوال هكذا. فيرجعون. هذه لما يقلدون
اولئك ويأخذون كتبهم يقولون بها. كذلك الرازي بل قبلهم الاشعري ما كان على اقوالهم المعتزلة. وينفي الصفات ثم رجع. وترك هذا -
[00:47:03](#)

واخذ بقول كلامية ثم ترك مذهب الكلابية واخذ بقول اهل الحديث هذا التناقض الذي تجده يروى عنه كذا ويروى عنه كذا يدل على
وفي نفس القضية. في نفس الامر في نفس الصفة. يدل على ان - [00:47:33](#)
يعني مثلاً في كتاب مقالات الاسلاميين وفي مقالات الابانة. قال ومن قال ان استوى بمعنى استولى فهو معتزلي. هو يصرح مع ان
قوله القديم كان يقول هذا ترك اتباعه الذين ينتسبون اليه يقولون استوى بمعنى استولوا - [00:47:53](#)
وهو يقول هذا قول المعتزلة. تناقض الاقوال يدل على فسادها. نعم. الثالث بيان ويلزم على نفهم من اللوازم الباطلة فان فساد اللازم
يدل على فساد الملزوم. صحيح. اذا كانوا ينفون الصفات يصلون الى نفي - [00:48:13](#)
لان اليوم تبقى ذات في زعمهم لا صفات لها. هذا ما يمكن واقعيًا. واقعيًا في الخارج في الذهن ممكن تتصور شيء لكن في الواقع لابد
لها صفة لابد. نعم. الرابع ان النصوص الواردة في الصفات لا تحتل التأويل - [00:48:33](#)
ولئن احتمل له بعضها فليس فيه ما يمنع ارادة الظاهر فتعين المصير اليه. يعني بقى نصوص الصفات ما تحتل التوبة الاولون
يتأولون وهي لا تحتل التأويل تأبى التأويل. يقول لقوله عز وجل - [00:48:53](#)

سلم الله موسى تكليماً. هم. يقول كلم بمعنى جرح. لانك لان كلم والكلم ها هو التكليم عفوا آا مادة كلما ها تأتي بمعنى جرح وبمعنى
تكلم بمعنى جرح وبمعنى كلم الكلام المعروف. فقالوا الآية هكذا قالوا الآية - [00:49:13](#)
كما قالوا الآية لا تحتل ذلك. لانه اظهر ايش؟ المصدر قول تكليماً. فنقول كلا بمعنى جرح مصدرها كلما مصدرها كلم فتقول كلمه كلما
يعني جرحه تجريحاً اما الآية ظاهر فيها المصدر وهو ايش؟ مصدر الكلام. كلم الله موسى تكليماً خلاص. تأويلك هذا - [00:49:43](#)
بان الآية لا تحتل وهكذا بقية الصفات. فان وجد صفة محتملة مثلاً يعني لم تحتل لكم نقول الاصل ارادة الظاهر. فانه ما الذي يمنع
من ارادة ظاهرها؟ لا يمنع ماضي انما لا يمنع شيء شرعاً انما الذي يمنعه عقولكم. نعم. الخامس ان عامة هذه - [00:50:13](#)
وصفاتي يعلم بالضرورة من دين الاسلام ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها فتأويلها بمنزلة تأويل القرامطة الباطنية للصلاة
والصوم والحج ونحو ذلك. لقاء باطنية القرامطة والباطنية يقولون الصلاة المقصود بها الدعاء - [00:50:43](#)
المقصود به كتم الاسرار. كتم الاسرار اوليائه. والحج الزيارة والقصد. الى اوليائهم ومشاهدهم. غيروا. قالوا هذا المقصود. اقيموا
الصلاة هذا هو المقصود به فيجعلون المعاني القرآن غير هذا طيب وش ما الفرق بينكم؟ ونحن بينكم وبين هؤلاء اذا كنتم تصرفون
معاني الادلة الى هذه الصرف - [00:51:03](#)

هذا هذا الكلام. نعم. السادس ان العقل الصريح اي السالم من الشبهات والشهوات. هذا تفسير لكلمة الصريح هم يقولون العقل الصريح
لا يناقض النقل الصحيح. الصريح هو ايش؟ الشبهات والشهوات. نعم - [00:51:33](#)
لا يحيل ما جاءت به النصوص من صفات الله. بل انه يدل على ثبوت صفات الكمال لله في الجملة. وان كان في النصوص من تفاصيل

في هذا الباب ما تعجز العقول عن ادراكه والاحاطة به. التحاصيل احيانا ما يحيطها الانسان ولا يدركها. ولذلك - [00:51:53](#)

قال لما قال رجل لمالك رحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستوى غير مجهول. والكيف غير معقول. ما يدرك العقل. ان يخبرنا الله عنه. نعم. وقد اعترف الفحول من هؤلاء ان العقل لا يمكنه الوصول الى اليقين في عامة المطالب الالهية. وعلى -

[00:52:13](#)

هذا فالواجب تلقي ذلك من النبوات على ما هو عليه من غير تحريف والله اعلم. هم يقولون العقل لا يمكنه الوصول اليه ما دام لا يصل

الى اليقين كيف نتبعه ونترك الذي جاءنا من الله وهو القرآن والسنة - [00:52:33](#)

فنتمسك به نقلده ولا نقلد عقولكم. اذا كانت عقولكم لا تصل الى اليقين. نعم باب الحادي والعشرون في ان كل واحد من فريقتي

التعطيل والتمثيل قد جمع بين التعطيل والتمثيل. واضح المعنى - [00:52:53](#)

نفس المعطل ونفس المشبه معطل. نعم. المعطل هو من نفى شيئا من اسماء الله او صفاته كالجهمية والمعتزلة والاشعرية ونحوهم.

والممثل هو من اثبت الصفات لله ممثلا له بخلقه كمتقدمي الرافضة ونحوهم. واضح هذا ها؟ هم. وحقيقة الامر -

[00:53:13](#)

ان كل معطل ممسل ممسل وكل ممسل معطل. اما المعطل فتعطيله ظاهر. واما تمثيل فوجهه انه انما عطل لانه اعتقد ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه. فاخذ ينفي الصفات فاخذ ينفي الصفات فرارا من ذلك. فمثل اولا وعطل ثانيا. واضح؟ اذا رأى الصفة الالهية

تخيل - [00:53:43](#)

منها المشابهة. فوقع في التشبيه. فذهب ينفي ما يزعمه من التشبيه والتمثيل. فوقع في التمثيل التمثيل اولا ثم نفى ووقع في التعطيل. نعم. واما الممثل فتمثيله ظاهر. واما وتعطيله فمن وجوه ثلاثة. احدها ان المعطل هو الذي مثلا يقول لله وجه كوجه او يقول

كذا يد كيد - [00:54:13](#)

يعتقد انها مثل مثل وصف مثل وصف الانسان او كذا. هذا هذا الممثل. نعم. وتمثيله واضح انه يقول يصرح به ويعتقده لكن كيف هو

معطل من جهة؟ ايوه من ثلاثة وجوه احدها انه عطل نفس النص الذي اثبت - [00:54:43](#)

الصفة حيث صرفه عن مقتضى ما يدل عليه. فان النص دال على اثبات صفة تليق بالله لا على الله لخلقه. نعم. الله اثبت ان له وجهها

لكن ليس كوجه الانسان. فهو ذهب وجعل النص يدل على انه كوجه الانسان - [00:55:03](#)

هو عطل النص عن دلالة الحقيقية وهو انه ليس كمثله شيء. ان له وجهها عز وجل لكن ليس كمثله اشياء اخرى فاذا هو عطل النص.

نعم. الثاني انه اذا مسل الله بخلقه فقد عطل كل نص يدل - [00:55:23](#)

على نفى مشابهته لخلقه. مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نعم هذي دلالتها عدم دلالتها نفى

المشابهة وهو وقع في المشابهة. اذا الغى دلالة هذه الايات. نعم. الثالث انه اذا مس - [00:55:43](#)

الله بخلقه فقد عطله عن كمال للواجب. حيث شبه الرب الكامل من جميع الوجوه بالمخلوق الناقص. اي نعم. هذا واضح ولا مو اذا اذا

سبه الله بالمخلوق انقصه وصفه وصفه بالنقص والايات تدل على - [00:56:03](#)

وصف بالكمال فعطل الايات والله حقيقته عز وجل انه موصوف بالكمال فهذا وصفه بالنقص فالغى صفات الكمال ووقع في النقص

في النقص هو اذا حط الله منك من الكمال تعالى الله - [00:56:23](#)

الباب الثاني والعشرون في تحذير السلف عن علم الكلام علم الكلام هو ما احديثه المتكلمون في اصول الدين من اثبات العقائد بالطرق

التي ابتكروها. هذا تعريف علم الكلام المقصود به اذا اطلقوه. ما المراد بعلم الكلام؟ هذا - [00:56:43](#)

جوابه. نعم. واعرضوا بي واعرضوا بها عما جاء الكتاب والسنة به. على كل لماذا سمي علم الكلام؟ منهم من قال انه لان اول قضية

ثارت في الصفات هي قضية الكلام كلم الله موسى فكانوا يتكلمون فيها ونفي الكلام واثبات صفة الكلام - [00:57:03](#)

فسمي علم التوحيد بهذا. ولذلك تجد المتكلمين يسمونه اذا يسمون علم التوحيد بايش؟ بعلم الكلام. وهذا هذا من جهة انه سببه ان

اول صفة حصل فيها النزاع صفة الكلام. والقول الثاني لا - [00:57:23](#)

انه مبني على كثرة الكلام والخوف فيه. فصار سمي من هذا ليس تسليما للنصوص انما هو خوض وكلام لا طائل تحته. نعم. وسمي منطقا ايضا لانهم ينطقونه. هو مأخوذ اصلا من - [00:57:43](#)

قواعد منطقية متعلقة في زعمهم بالصفات. المهم انه هو في الخلاصة هو خلاصته اثبات اصول الدين بما ليس من الكتاب والسنة انما هي قواعد نعم. وقد تنوعت عبارات السلف في التحذير عن الكلام واهله لما يفضي اليه من الشبهات والشكوك - [00:58:03](#)

حتى قال الامام احمد لا يفلح صاحب كلام ابداء. صحيح. وقال الشافعي نعم. حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجلد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم - [00:58:33](#)

وهم مستحقون لما قاله الامام الشافعي من وجه ليتوبوا الى الله ويرتدع غيرهم عن اتباع مذهبهم واذا نظرنا اليهم من وجه اخر وقد استولت عليهم الحيرة واستحوذ عليهم الشيطان فاننا نرحمهم ونرق لهم - [00:58:53](#)

ونحمد الله الذي عافانا مما ابتلاهم به. نعم. قلنا فيهم نظران ونظر كلنا. الامام الشافعي قضى قضاء تأديبيا زجرهم عن هذا ولزجر

الناس عنه. نعم. قلنا فيهم نظران نظر من - [00:59:13](#)

لنا قلنا فيهم نظران نظر من جهة الشرع نؤدبهم ونمنعهم به من نشر مذهبهم ونظر من جهة القدر ان نرحمهم ونسأل الله لهم العافية.

ونحمد الله الذي عافانا من حالهم. الحمد لله رب العالمين. واكثر من يخاف - [00:59:33](#)

عليهم الضلال هم الذين دخلوا في علم الكلام ولم يصلوا الى غايته. ووجه ذلك الا من ان لم يدخل فيه فهو في عافية ومن وصل

الى غايته فقد تبين له فساد. ورجع الى الكتاب والسنة كما جرى لبعض كبارهم. فيبقى الخطر على - [00:59:53](#)

نخرج عن الصراط المستقيم ولم يتبين له حقيقة الامر يعني مثل ما تقدم معنا نصوص كلام الغزالي وكلام الرازي وكلام الجويني

وكلام الشيخ رسلان تقدم ذكرناه موجود يقول راجع صفحة عشرين ها الباب الرابع على كل - [01:00:13](#)

ندموا يقول المشكلة ليس السالم من هذا المشكلة الذي لم يدخل في علم الكلام سلم. والذي الى النهاية يعرف فساد فتركه مثل ما

تركه ابن الجويري وقال خضت في الذي نهاني عنه اهل الاسلام الى - [01:00:33](#)

لقوله وها انا اموت على عقيدة جدتي او على عقيدة عجائز نيسابور وذاك ماذا قال الرازي اني آآ اقول في الاثبات الرحمة على العرش

استوى وترك طريقته. والشهرستاني كذلك يقول آآ لعمرى لقد المعاهد كلها الى اخره - [01:00:53](#)

وهذا يقول نهاية الغزال راجي نهاية اقدام العقول عقل وغاية السعي العالمين ضلال والى اخر كلامه. كلهم رجعوا وصلوا الى النهاية.

فعرفوه ولذلك الغزالي تركه وهاجر من بلاده الى دمشق. وعكف في مسجد دمشق - [01:01:13](#)

والف كتاب يحيى علوم الدين اتجه الى التصوف. مشكلته انه لم يعرف الصواب. فظن انه ان يترك حلم الكلام ويدخل في التصوف

قيل انه في اخر ايامه اخذ صحيح البخاري يقرأ فيه ومات وهو تحت وسادته - [01:01:33](#)

اخذ غرفة في مسجد دمشق واعتكف عليه الناس. فهؤلاء يعني نهاية امورهم. ويقول ابن ابو بكر ابن العربي لما جاء منها الاندلس جاء

الى ودرس علم الكلام عند الرازي عند الغزالي ورجع قال شيخنا الغزالي - [01:01:53](#)

ابتلع الفلاسفة ها ولم يخرجهم. يعني تورط فيها. يقول كالذي ابتلع شيئا ودخل في معدته لم يخرج يقول اثروا فيه. اثروا فيه. طبعا

الكتاب احياء علوم الدين بدأ بمقدمة في في علم الكلام - [01:02:13](#)

فاسدة في العقائد ظن عنها بينصح الناس ثم ملأه بالتصوف خير ما فيه هي الاحكام الفقهية التي بناء على مذهب الشافعية اما ان

الاحاديث كثيرها كثير منها بواطيل. نعم. وخذ نقل - [01:02:33](#)

المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذه الفتوى كثيرا من كلام من تكلم في هذا الباب من المتكلمين. قال وان كنا مستغنيين

بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. هنا المقصود الشيخ نقل مقولات في قضية اثبات اثبات - [01:02:53](#)

العلو لان الرسالة كانت اصل الفتوى في اثبات ايات الصفات والعلو خاصة. فلما قدم بهذه القواعد نقل نقول عن متقدميهم سواء من

متكلميهم او مما ينتسبون الاشعرية او كذا الذين اتبعوا الاشعار لنفسه فلما رجع عن مذهب - [01:03:13](#)

اعتزال والكلابية اتبعوا نقل مقولاتهم عنهم والذين رجعوا ليبين للناس ان هذا حتى المذهب الاشعري القديم الذي الاشعري هو هذا

لأثبت كما في الابانة وغيرها. فهو نقل نقلاتهم من باب قيامة الحجة عليهم - 01:03:33

انظروا الى ائمتكم الذين تركتموهم واخذتم بمذهب الرازي الذي نقلكم الى مذهب المعتزلة وسماه مذهب الاشعري. قال وان كنا وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام ولكن كثيرا من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف - 01:03:53

متكلمين ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم. فلو اوتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. ثم قال وليس كل من ذكرنا قول له من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما يقول - 01:04:13

في هذا وغيره ولكن الحق يقبل من كل من كل من تكلم به. اي نعم. هذه قاعدة. نعم فبين رحمه الله ان الغرض من نقله بيان الحق من اي انسان واقامة الحجة على هؤلاء من كلام ائمتهم والله اعلم - 01:04:33

رحمه الله الباب الثالث والعشرون في اقسام المنحرفين عن الاستقامة في باب الايمان بالله واليوم الآخر واضح العنوان؟ ها اقسام المنحرفين عن الاستقامة في باب الايمان بالله واليوم الآخر. نعم. طريقة النبي - 01:04:53

صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان على الصراط المستقيم علما وعملا. يعرف ذلك من تتبعها بعلم وعدل قد حققوا الايمان بالله واليوم الآخر واقرروا بان ذلك حق على تحقيقه على حقيقته. وهم في عملهم مخلصون لله - 01:05:13

متبعون لشرعه فلا شرك ولا ابتداع ولا تحريف ولا تكذيب. هذه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعين. نعم. واما المنحرفون عن طريقتهم فهم ثلاث طوائف. اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل. واضح؟ الذين يخالفون مذهب السلف

ثلاثة - 01:05:33

اهل التخييل الذين يزعمون ان ان ما ذكر في الكتاب والسنة هي تخيلات لا حقيقة لها. فليس هناك يوم اخر وليس هناك شيء كلها تخيلات ان هناك جنة وصراطا وان كذا الى اخرها هذا يسمونه اهل التخييل والثاني اهل التأويل الذين - 01:05:53

النصوص وفسروها بغير ظاهرها تأولوها وصرخ اخرجوها عن عن حقيقتها والثالث اهل التجهيز الذين يقولون نعم هذه النصوص هكذا لكن لا يعرف معناها. يقول لا يعرف الرحمن على مستوى لا يعرف معناه. يقولون ويبقى وجه ربك لا يعرف معناه. ويقولون ان

الصحابه - 01:06:13

ما عرفوا معنى هذا. والنبي ما عرف معناه. وجبريل لا يعرف معناه. ويزعمون ان هذه طريقة السلف ويسمونها التفويض هذه التجهيل في الحقيقة هي هي التفويض الذي يسمونه التفويض وينسبونه الى السلف كذا هو في الحقيقة تجهيل الحكم - 01:06:43

على السلف بانهم يجهلون معاني هذه الصفات. اما الكيفيات فلا يعلمها الا الله. نعم فاما اهل التخييل فهم الفلاسفة والباطنية ومن سلك سبيلهم من المتكلمين وغيرهم. وحقيقة مذهبهم ان ما جاءت به الانبياء مما يتعلق بالايمان بالله واليوم الآخر امثال وتخيلات لا

حقيقة لها في الواقع. اعوذ بالله. وانما المقصود - 01:07:03

بها انتفاع العامة وجمهور الناس. لان الناس اذا قيل لهم ان لكم ربا عظيما قادرا رحيم قاهرا. وان امامكم يوما عظيما تبعثون فيه وتجازون باعمالكم. ونحو ذلك استقاموا على الطريقة المطلوبة منهم. وان كان - 01:07:33

هذا لا حقيقة له على زعم هؤلاء. يقولون ان الرسل قوم مصلحون يريدون ان يصلحوا الناس فيزعمون لهم ان ان هناك بعثا وقيامه وجزاء ورثا محاسبا فيعطونهم شرائع ويصدقهم العامة ها لاصلاح نفوسهم - 01:07:53

اتهموا الرسل بالكذب. هذا قول الفلاسفة. قول الفلاسفة والباطنية. نعم. ثمان هؤلاء على قسمين ولاية وغير غلاة فاما الغلاة فيزعمون ان الانبياء لا يعلمون حقائق هذه الامور. وان من المتفلسفة الالهية ومن يزعمونه - 01:08:13

هم اولياء من يعلم هذه الحقائق فزعموا ان من ان من الفلاسفة من هو اعلم بالله واليوم الآخر من النبيين الذين هم اعلم الناس بذلك. تصورا ايش بلغ بهم الامر. يقولون ان الانبياء ما يعرفون حقائق الامور ولا يعرفون ما وراء ذلك - 01:08:33

اعوذ بالله. ماشي. واما غير الغلاة فيزعمون ان الانبياء يعلمون حقائق هذه الامور. ولكنهم ذكروا للناس امورا تخيلية لا تطابق الحق لتقوم مصلحة الناس. فزعموا ان مصلحة العباد لا تقوم الا بهذه الطريقة - 01:08:53

التي تتضمن كذب الانبياء في اعظم الامور واهمها. في حتى في التوحيد. يعني ان الانبياء كذبوا عليهم حتى في التوحيد. وصوروا

لهم ربا يسمع ويرى ويبصر وكذا يعني هذا معناه كن ثقيل ما حقيقة له؟ على كل هو الضلال بعضه فوق بعض - 01:09:13
فالتائفة الاولى حكمت على الرسل بالجهل والطائفة الثانية حكمت عليهم بالخيانة والكذب. نعم. طبعاً هم لا يقولون ان هناك ان هناك
ربا ارسلهم لا يكون هم مصلحون يعني قوم مثل مثل الفلاسفة. الفلاسفة لما يقومون ويتكلمون في الفلسفة ما احد ارسلهم -

01:09:33

انما هم صنعوا ذلك لتعليم الناس في زعمهم. فيزعمون ان الانبياء هذا هذا هم. هذه طريقتهم. نعوذ بالله هذا هو قول اهل التخييل
فيما يتعلق بالايمان بالله واليوم الآخر. اما في الاعمال فمنهم من يجعلها حقائق يؤمر بها كل - 01:09:53
واحد ومنهم من يجعلها تخييلات ورموزاً يأمر بها العامة دون الخاصة. فيؤولون الصلاة بمعرفة اسرارهم والصيام بكتمانها والحج
بالسفر الى شيوخهم ونحو ذلك. الباطنية نعم. وهؤلاء هم الملاحدة من والباطنية ونحوهم. اي نعم يزعمون هذا الدين ان هذه الاوامر
اللي في القرآن هذا معناها. اعوذ بالله. وفساد قول هؤلاء - 01:10:13
بضرورة الحس والعقل والشرع. فاننا نشاهد من الايات الدالة على وجود الله وكمال صفاته ما لا يمكن حصره. وفي كل شيء له اية تدل
على انه واحد. صحيح. يعني هؤلاء يقولون ليس هناك اله كذا وهو قادر وفاعل ها - 01:10:43

العقل يدل على وجود وجود هذه الاشياء يدل الايات تدل على الخالق المدبر. سبحانه وتعالى يرى يسمع دعاة الداعين ها
ويستجيب لهم والمظلوم يدعو على ظالمه فيستجيب الله له - 01:11:03
ويهلك الطغاة والظلمة يدل على انه يجازي حقيقة. ثم يقولون لا. نعم فان هذه الحوادث المنتظمة لا يمكن ان تحدث الا بمدبر حكيم
قادر على كل شيء. سبحانه وتعالى. نعم. والايمان باليوم الآخر - 01:11:23

دلت عليه جميع الشرائع واقتضته حكمة الله البالغة. ولا ينكره الا مكابر او مجنون. الله اكبر. صحيح. هذا الشرائع دلت على اليوم الآخر
قل بعد بل والعقل دل عليه. لان هؤلاء الانسان الذي يموت مظلوماً والله نحن نؤمن بان الله حكم عدل - 01:11:43
متى ينتصف له؟ في يومنا في يوم اخر اذا مات ولم يأخذ حقه سيأخذه في الآخرة فلا بد لان الله حكم عدل ولا يظلم ربك احداً. نعم.
واهل التخييل لا يحتاجون في الرد عليهم الى شيء كثير. لان نفورا - 01:12:03

عنهم معلوم ظاهر. صحيح. نعم. المشكلة في اهل التأويل واهل التجهيل. نعم. واما اهل التأويل فمنهم المتكلمون من الجهمية
والمعتزلة واتباعهم يعني باتباعهم الاشعرية. نعم. وحقيقة مذهبهم ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من نصوص الصفات -

01:12:23

مجاز لم يقصد بها ظاهره هذا هو كل ما جاء من يعني يشبه كلام التخييلين يقولون النصوص التي جاءت ليست على ظاهرها حقيقة
انما هي مجاز ما معنى اخر غير فهم شبيهين بقول التخييلين. نعم. وانما المقصود به معان - 01:12:43
تخالفه يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم لكنه تركها للناس يستنتجونها بعقولهم ثم يحاولون صرف ظواهر النصوص اليها وغرضه
بذلك امتحان امتحان عقولهم. وكثرة الثواب بما يعانونه من محاولة صرف الكلام عن ظاهره - 01:13:03
وتنزيله على شواذ اللغة وغرائب الكلام. شفت كيف حقيقة مذهب المؤولين هؤلاء؟ ها؟ لما قيل لهم طيب الكتاب والسنة كل متظاهر
على هذا وكلام النبي صلى الله عليه وسلم كله على انه اثبات ظاهره اثبات. هذه الصفات. وانتم تقولون لا. ليس على - 01:13:23
طيب هل يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم يعلمها. اهل التأويل يثبتون ان النبي يعلمها. عليه الصلاة والسلام. طيب لماذا لم
يعلم الناس بها كلها ليست على ظاهره لماذا الاعرابي لما قال له آ يا رسول الله ايتحك ربنا؟ اعرابي جاهل. ما قال له لا انتبه لا تشبه -

01:13:43

قال نعم نعم. قال لن من ربها يضحك خيراً. فاقره النبي صلى الله عليه وسلم. الجارية لماذا يمتحنها النبي الى اين الله؟ تقول في
السماء يقول مؤمنة اعتقها. ما قال اخطأت في الجواب ينبغي ان تبحث وتتأول. ما قال لها اخطأت - 01:14:03
حاولي ها الذي تمتحنه انت بامتحان ايها الانسان ولم يجب صواباً تقول له اصبت ولا تقول له لا احاول مرة ثانية ما تقولها صبت تغره
تخدعه بالخطأ فهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم لا ما لم يعلمه الناس لماذا؟ قال لاجلهم - 01:14:23

ويجتهدوا فينالوا الثواب العظيم. هل يعقل هذا؟ يثابون على الكفر والالحاد تقول لهم اكفروا ويلحدوا وذروا الذين يلحدون في اسمائه الله سماهم وقد سيجزون ما كانوا يعملون وانت تقول لهم ستؤجرون؟ ما اذا ظن السوء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ظن السوء بالله. لكن زعموه ترى - [01:14:43](#)

هؤلاء الرازي وجماعته الشلة هذي ها الجويني لما كانوا على هذا ترى هذا مذهبهم هذا قولهم هذا اعتقادهم يسمونه امام الائمة الامام وامام الحرمين ووحجة الاسلام الغزالي. هذه يسمونها حجة الاسلام. هذا ترك لابلوس في المقالة - [01:15:13](#) هذا هو شغلهم ابليس. نسأل الله العافية والسلامة. أسأل الله ان يعفو عنا وعنهم. ولا يجعلنا من المتشتمين لكننا نقول هذا لاجله يحذر الناس من هذه الاشياء نسأل الله ان يتجاوز عنهم. نعم. وهؤلاء؟ وهؤلاء هم اكثر الناس اضطرابا وتناقضا - [01:15:33](#) لانهم ليس لهم قدم ثابتة فيما يمكن تأويله. وما لا يمكن ولا في تعيين المعنى المراد. اي نعم لا لا يعرفونه. نعم ثم ان غالب ما يزعمونه من المعاني يعلم من حال المتكلم من حال المتكلم وسياق كلامه انه لم يرد في ذلك الخطاب - [01:15:53](#) الذي اولوه. اي نعم. المتكلم به هو الله عز وجل في كتابه. وسياق الكلام الذي جاء به. لم يرد الذي فهموه فهموا خطأ. نعم. ولو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لما يقول ينزل ربنا في اخر - [01:16:13](#)

الليل او اذا ذهب ثلث الليل او ثلث الليل يقول ما اراد انه والمعاني الاخرى التي زعموها نزول الملكة ونزول الرحمة ونزول الامر كما يقولون لا هو اراد نزوله هو عز وجل يقول هو في ذلك فيقول من يسألني الرحمة - [01:16:33](#) يقول فيقول من يسألني الملك ما يقول من يسألني فاغفر له. استغفروني فالملك يغفر يسألني فاعطيه. تعالى الله عما يقولون الشجرة التي يقولون انه خلق بها الكلام تقول عبودي انني انا الله فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ما تقول هذا؟ السياق ما يدل عليه ان القائل هو الله. نعم - [01:16:53](#)

هؤلاء كانوا يتظاهرون بنصر السنة ويتسترون بالتنزيه. ولكن الله تعالى هتك استارهم برد شبهاتهم. ودحض حجج وضع دي حججهم. فلقد تصدى شيخ الاسلام وغيره للرد عليهم اكثر من غيرهم. نعم. لان الاغترار - [01:17:23](#) اكثر من الاغترار بغيرهم لما يتظاهرون به من نصر السنة؟ اي نعم العلماء القوا في الرد عليهم كثيرا كثير منهم شيخ الاسلام اكثر كثيرا. ولذلك لاجل ان الامر هذا خطير. لانه ملبس. نعم. فصل - [01:17:43](#) مذهب اهل التأويل في نصوص المعاد. الايمان بها على حقيقتها من غير تأويل. ولما كان مذهبهم في نصوص الصفات صرفات عن حقائقها الى معان مجازية تخالف ظاهرها استطال عليهم اهل التخييل. فالزموهم القول بتأويل نصوص - [01:18:03](#) يعادي كما فعلوا في نصوص الصفات. لاحظ يعني ان اهل التأويل صار عندهم اضطراب في نصوص المعاد يثبتون على حقيقتها. صراط وجنة ونار وحساب وميزان على الحقيقة. على الحقيقة. في الصفات قالوا لا على المجال - [01:18:23](#) ليست حقيقة ينفون حقائق الصفات ها طيب قال لهم اهل التخييل انتم مضطربون هي نصوص واحدة. سواء الذي يتعلق بالله او الذي يتعلق في اليوم الاخر. فلماذا لا تجرونها كلها على - [01:18:43](#)

نهج واحد ويدخلون كلها مجازية لا حقيقية. هذا المعنى كلام فالزموهم القول فالزموهم القول بتأويل نصوص المعاد كما في نصوص الصفات فقال اهل التأويل لهم نحن نعلم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء باثبات الميعاد - [01:19:03](#) قد علمنا فساد الشبهة المانعة منه فلزم القول بثبوته. انتهى. وهذا جواب صحيح وحجة قاطعة تتضمن امنوا الدفاع عنهم في عدم تأويلهم نصوص المعاد. والزام اهل التخييل ان يقولوا باثبات الميعاد واجراء نصوصه على حقائقها - [01:19:23](#) لانه لانه اذا اقام الدليل وانتفى المانع وجب ثبوت المدلول. نعم انتم تقولون يا معشر اهل التخييم تقولون ان الرسول حق. اذا لا يقول الا الحق. فيلزمكم. يقول ان قولهم جوابهم - [01:19:43](#)

هل التأويل باثبات الميعاد ان الرسول اجى به ينبغي اننا نثبتته واضح؟ يقول لهم صادقون في هذا لكن يريد منهم شيء وقد احتج ما بعده. وقد احتج وقد احتج اهل السنة على اهل التأويل بهذه الحجة نفسها. ليقولوا بثبوت الصفات واجراء نصوصها على -

حقيقتها فقالوا لاهل التأويل. يعني ايه اهل السنة يقصد بها السلف؟ لان اهل التأويل المتكلمين يقولون انهم اهل سنة لكن الصواب ان اهل السنة هم السلف. نعم. يقول فقالوا لاهل فقالوا لاهل التأويل نحن نعلم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه - [01:20:23](#) سلم جاء باثبات الصفات لله. وقد علمنا فساد الشبهة المانعة منه فلزم القول بثبوتها. نعم نعم. وهذا الزام صحيح وحجة قائمة لا محيد لاهل التأويل عنها. فان من منع صرف الكلام عن حقيقته في نصوص المعادي يلزمه ان - [01:20:43](#) في نصوص الصفات التي هي اعظم واكثر اثباتا في الكتب الالهية من اثبات المعاد. وان لم يفعل فقد تبين تناقضه فساد عقله. صحيح. احسنت. عن كل هذه جيدة. الفصل هذا جيد. اقرأوه جيدا. تتأملونه. هو واضح - [01:21:03](#) لكن مقصودي انكم بحيث يثبت عندكم. نعم الان ينتقل الى القسم الثالث وهو الطائف. فصل واما اهل التشغيل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف. هذا الكلام. اتباع السلف منتسبين الى السنة - [01:21:23](#) السلف يعني من المنتسبين الى اتباع السلف تجده ينتسب الى احمد او الى الشافعي او الى مالك وابي حنيفة ها هو في الحقيقة يا ام خلافة خلاف ما هم عليه. لانه يقول بالتجهيل. يقول بالتفويض. وينسبونه الى السلف. فيقول مذهب السلف التفويض - [01:21:43](#) وهو كذب وافتراء. فهو لان هذا تجهيل زعم عليهم بانهم يجهلون هذه المعاني. نعم واما اهل التجهيل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف. وحقيقة مذهبهم ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:03](#) من نصوص الصفات الفاظ مجهولة لا يعرف معناها. حتى حتى النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم باحاديث الصفات ولا يعرف معناها حينها هذا زحمهم نعم ثم هم مع ذلك يقولون ليس للعقل مدخل في باب الصفات فيلزم على قولهم الا - [01:22:23](#) لا يكون عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وائمة السلف في هذا الباب علوم عقلية ولا سمعية وهذا من ابطال الاقوال. نعم. وطريقتهم في نصوص الصفات امرار لفظها مع تفويض معناها. ومنهم من يتناقض - [01:22:43](#) فيقول تجرى على ظاهرها مع ان لها تأويلا يخالفه لا يعلمه الا الله. وهذا ظاهر التناقض. فانه اذا فكان المقصود بها التأويل الذي يخالف الظاهر وهو لا يعلمه الا الله. فكيف يمكن اجراؤها على ظاهرها؟ يقولون - [01:23:03](#) يقولون وكل نص اوهم التشبيه او اوله او فوض ورم تنزيه. يقول لك طريقة ان يقول اللقطاني هذا جوهره كل نص اوهم التشبيه. هم لك معه طريقتان طريقة التفويض هيئة تجهيل هذه او طريقة التأويل طريقة اهل التأويل او طريقة اهل التجهيل التجهيل ما هو - [01:23:23](#) اوله هذا الطريقة الاولى وهو صرفه عن ظاهره. فتقول معناه كذا وكذا. استوى استولى. فتعتقد ان معناه دولة بتكون فسررتها المعنى لكن بتأويل الطريقة الثانية ان تقول ايش؟ ها لا ادري لا ادري - [01:23:53](#) طيب لا تدري يقولون ورم تنزيها. ايش معنى الروم تنزيها؟ ان تعتقد ان ظاهره غير مراد فعطلوها وزعموا انهم آآ مفوضة لذلك قال وهم ايش؟ امرار الصفات مع تفويض معناها هذا واحد. ومنهم من يناقض من من يتناقض فيقول تجرى على ظاهرها - [01:24:13](#) مع ان لها تأويلا لا يا اخي لا يخالفه لا يعلمه الا الله. يعني على خلاف الظاهر. ومنهم من يقول لا ادري فقط ظاهرها يقول لا ادري. لكن القسم الثاني الذين يوصون به يقولون آآ افوض تنزيها - [01:24:43](#) يقول لا فوض قل لا ادري لكن قل ان ظاهرها ليس مراد من الظاهر. فهم عطلوا سيدعم التفويض وهم عطوه بالحق. نعم. وقد قال الشيخ رحمه الله عن طريقة هؤلاء في كتاب العقل والنقل - [01:25:03](#) فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد. اي نعم من اشرها لان في الحقيقة يرجع الى تجهيل اتهام النبي صلى الله عليه وسلم بالجهالة بعلم الله بالله. اهل العلم بالله - [01:25:23](#) فتقول ان النبي ما يعلم والصحابة ما يعلمون. هذا اظر ولا ويطرب وراءه التعطيل. يعني تجهيل تعطيه مصيبة يعني اهل التأويل من هذا اخف مع جرمهم اخف يعني اخف الشرين ليس من باب - [01:25:43](#) احسن وهو حسن. لا من باب خف الشرين. نعوذ بالله. نعم. والشبهة التي احتج به هي وقف اكثر السلف على الا الله من قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [01:26:03](#)

هنا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا هذه

جبهتهم. ايوه تابع معي. وقد بنوا وقد بنوا شبهتهم على مقدمتين. الاولى - [01:26:23](#)

ان ايات هم يقولون يحتجون في قول هذه الاية. منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيقولون

المتشابهة ايات الصفات. يأتون يقولون منه ايات متشابهات ها - [01:26:43](#)

هي ايات الصفات. فيأتون الى ايات الصفات يقول متشابه. ثم يقولون فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون هنا ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة وابتغاء تعويله. واضح؟ زين. والراسخون في العلم وما يعلم تأويله الا الله - [01:27:03](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فقالوا طريقة الراسخين في العلم انهم لا ندري فقط. لان تأويله بمعنى تفسيره لا

يعلمه الا الله. ها؟ هذا معنى - [01:27:23](#)

الذين يقولون بهذا هم الذين يقولون بالتأويل ترى ما يقولون اوله او افوض رم تنزيلها طيب نقول الاية تقولون ان السلف يقولون لا

نعلمه. هم. طيب وانتم؟ تقولون؟ نؤوله اوله او الاية مدحت الذين يأولون ام لا؟ اقرأوا الاية ما جعلتهم قسمين - [01:27:43](#)

ها؟ نعم. طيب ما هم الذين ها في قلوبهم زيغ. فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة نقول انتم اذا وقعتم في في الزيغ هذا التأويل

مذهب التأويل. انطلق من الذي في قلوبكم فذهبتم تؤولون. بغض النظر عن قضية من باب الالزام لهم في الاية. نقول طريق -

[01:28:13](#)

سياق الاية خذها كلها لا تأخذ شيء وتدع شيئا. خذها كلها. فانت اذا ما دمت تذهب الى تقول اوله وافوض انت تأمره بالتأويل. ثانيا

الاية حتى لو قلنا انها الراسخون في الهمة يقول - [01:28:43](#)

يقول الله وما يعلم تأويلهم الا الاشياء ليس معاني الاشياء. ليس ما يعلم معناه يلا مآلاته وحقائقه مثل ما قال الامام مالك الاستواء

معلوم والكيف مجهول هذا هو المعنى الذي - [01:29:03](#)

هذا المأل حقيقة مجهولة. هذا كله على قراءة الوقف. الوقف وما يعلم الا الله. قف. القراءة الثانية اول عفن. الاداء الثاني هو ما يعلم

تأويله الا الله والراسخون في يقولون امنا به يعني يفهمون التفسير وهم مؤمنون. ولذلك قال ابن عباس انا من الذين يعلمون تأويلا -

[01:29:23](#)

وقد بنوا شبهتهم على مقدمتين الاولى ان ايات الصفات من المتشابه. الثانية ان التأويل المذكور الاية هو صرف اللفظ عن ظاهره الى

المعنى الذي يخالف الظاهر. فتكون النتيجة ان لايات الصفات معنى يخالف - [01:29:53](#)

ظاهرها لا يعلمه الا الله. لو تأملت من اين بنوا الشبهة انهم جعلوا المتشابه هي اية الصفات ما قال الايات الصفات هي المتشابه. قال

فيه ايات متشابهة تشبه على الناس. ما قال ايات الصفات هم قالوا لها هي ايات الصفات. الثانية - [01:30:13](#)

الثاني ان قالوا التأويل المراد بالاية هو صرف اللفظ عن ظاهره. فلا بد ان نصرف اللفظ عن ظاهره. من قال هذا تأويل له يعني سيذكر

التأويل نعم سيذكره الشيخ على كل هو الان هذا انا نقف عنده لان باقي معكم عشر دقائق نجعلها لكم فرصة - [01:30:33](#)

تستريحون وتتجهزون لصلاة المغرب ثم نعود ان شاء الله تعالى بعد الصلاة ونحاول انا نختتم بهم باذن الله تعالى. نقف عند هذا والله

اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم بصرنا وعلمنا وفهمنا واصلح قلوبنا واعمالنا يا ذا - [01:30:53](#)

الجلال والاکرام. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:31:13](#)